وقد يقع مغفورا من بعض احباب الله تعالى كاهل بدر
قال الشاذلي قدس سره واجعل سياتنا سيات
من احببت ولا تجعل حسناتنا حسنات من ابغضت
فالاحسان لا ينفع مع البغض منك والاساءة لا تضر
مع الحب منك بل ربما كان سببا في القرب من الله تعالى
كما في الحديث ان العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة
يكون نصب عينيه تائبا فارا حتى يدخل به الجنة
ولهذا قال ابن عطاء الله قدس سره رب معصية اورثت
ذلا وانكسارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا
وسئل الجنيد رضي الله عنه اير اني العارف فاطرق مليا
وقال وكان امر الله قدرا مقدورا فالاولياء محفوظون
من الاصرار فقط بخلاف الانبياء لكن قد ان تقع معصية
من الولي حال شهوده للحق تعالى بل يحصل له غفلة
وحجاب حتى يقع منه الذنب ثم تعقبه الندامة ويرد
لمقامه لحديث ان الله اذا اراد امضاء امر نزع عقول
الرجال حتى يمضي امره فاذا امضاه رد اليهم عقولهم
ووقعت الندامة وربما اطلع الله بعض الاولياء هو
على وقوع الذنب منه وانه امر محتم فيأتيه مع كراهته
له ويندم بعده وهذا هو الفرق بين معصية الولي

ومعصية

ومعصية غيره فان غيره يسر بالذنب حال فعله
بظهور اي بسبب ظهور اي وجود اثار جمع اثر
يطلق على نتيجة الشيء الحاصلة منه وعلى العلامة
وعلى الجزء والمناسب هنا الاول اي نتائج الغضب
اسمك الغفار وهي تجليات تعالى بذلك الاسم علينا
فيغفر لنا ذنوبنا والجمع اما للتعظيم او حقيقي
لتعدد تجليه تعالى علينا ومتى ظهر تجلي ذلك الاسم
على احد لم يدع له ذنبا لان الغفار هو البالغ في الستر
فلا يشهر الذنب لا في الدنيا ولا في الاخرة لما روى
عن ابن عمر ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره
من الناس ويقرره بذنوبه فيقول اتعرف ذنب كذا
فيقول نعم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه ورأى
في نفسه انه قد هلك قال اني قد سترتها عليك
في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته
بيمينه واما الكافر والمنافق فيقول الاشهاد هؤلاء
الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين اه وقال
الشيخ القونوي في شرح الاسماء اعلم ان من احكام هذا
الاسم الصون والغيرة والحفظ فان المستور في هذا
الوطن على ثلاث طباق الاولى هو المستور عن العقوبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)